

تاج العروس من جواهر القاموس

أي كلاًّ لها يستقبلُك بفرّندِهِ . ويَتَقَرِّي مخفّف من يَتَقَرِّي أي إذا نَطَرَ
النَّاطِرُ إليها اتَّصلَ شُعاعُها بعينه فلم يَتَمَكَّن من النَّطَرِ إليها . ورَوَى
الإياديُّ عن أبي الهيثم أَنَّهُ كان يقول : الإِثْرُ بكسر الهمزة لخلصة
السَّمَنِ وأَمّا فِرَندُ السَّيْفِ فكلُّهُم يقول : أُثْر .
عن ابن بُزُرْج : وقالوا : أُثْرُ السَّيْفِ مضمومٌ : جُرْحُهُ وأَثْرُهُ مفتوحٌ :
رَوْنَقُهُ الَّذِي فِيهِ .

قلتُ : وزعم بعضُ أن الضَّمَّ أَفصحُ فيه وأَعرفُ . في شَرَحِ الفَصِيح لابن
التَّيَّانِي : أَثْرُ السَّيْفِ مثال صَقْرٍ وأُثْرُهُ مثال طُنْبٍ : فِرَندُهُ . وقد
ظهرَ بما أوردنا من النَّصِّ مَوْصُوعُ أَنَّ الكسَرَ مسموعٌ فيه وأوردَهُ ابن سيده وغيره فلا
يُعَرِّجُ على قول شيخنا : إنه لا قائلَ به من أئمة اللغة وأهل العربية . فهو
سَهْوٌ ظاهرٌ زعم الأثر بضمٍّ على ما أوردَهُ الجوهريُّ وغيرُهُ وكذا الأثر
بضمٍّ تَدِينُ على ما أسْلَفْنَا مُسْتَدْرِكٌ عليه وقد أَغْفَلْنا عن الثانية .
الأَثِيرُ كَأَمِيرٍ الَّذِي ذَكَرَهُ المصنِّفُ أَغْفَلَهُ أئمةُ الغَرِيب . وَحَكَى
اللَّيْثِيُّ في شرح الفَصِيح : الأَثَرَةُ للسَّيْفِ بمعنى الأَثَرِ جمعُهُ أَثَرٌ كغُرْفٍ
وهو مُسْتَدْرِكٌ على المصنِّف .

الأَثَرُ : نَقْلُ الحديثِ عن القَوْمِ وروايتهُ كالأَثَرَةِ بِالْفَتْحِ والأَثَرَةُ بِالضَّمِّ .
وهذه عن اللَّحْيَانِي .

في المحكم : أَثَرَ الحديثِ عن القومِ يَأْثَرُهُ أي من حدِّ ضَرَبٍ وَيَأْثَرُهُ : أي من
حدِّ نَصَرٍ : أَنَبَأَهُم بما سُبِقُوا فيه من الأَثَرِ وقيل : حَدَّثَنَ بِهِ عَنْهُمْ فِي آثَارِهِمْ
قال : والصحيحُ عِنْدِي أَنَّ الأَثَرَةَ الاسمُ وهي المَأْثَرَةُ والمَأْثَرَةُ . في حديث
عليٍّ في دُعَائِهِ عَلَى الْخَوَارِجِ : وَلَا بَقِيَّ مِنْكُمْ أَثَرٌ أَي مُخْبِرٌ يَرَوِي الحديثَ
في قول أبي سُفْيَانَ في حديث قَيْصَرَ : لَوْ لَا أَنَّ تَأْثَرُوا عِنْدِي الْكَذِبَ أَي
تَرَوُونُ وَتَحْكُمُونَ . في حديث عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " فَمَا حَلَفْتُ بِهِ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا "
يريدُ مُخْبِرًا عن غيره أَنَّهُ حَلَفَ بِهِ أَي مَا حَلَفْتُ بِهِ مُبْتَدِئًا مِنْ نَفْسِي وَلَا
رَوَيْتُ عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ حَلَفَ بِهَا .

ومن هذا قيل : حديثُ مَأْثُورٌ أَي يُخْبِرُ النَّاسُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَي يَنْقُلُهُ
خَلَفٌ عَنْ سَلَفٍ يُقالُ منه : أَثَرَتُ الحديثَ فهو مَأْثُورٌ وَأَنَا آثِرٌ وَقَالَ الْأَعَشَى :

إنَّ الذي فيه تَمَارَ يَتُمَا ... بُيِّنَ لِّلسَّامِعِ والآثِرِ . الأَثَرُ : إكْثَارُ
الْفَحْلِ مِنْ ضَرَابِ النَّاقَةِ وَقَدْ أَثَرَ يَأْثُرُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ . الأَثَرُ بِالضَّمِّ :
أَثَرُ الجِرَاحِ يَبْقَى بَعْدَ البُرْءِ . ومثله في الصَّحاحِ . في التهذيب : أُثِرُ
الجُرْحِ : أَثَرُهُ يَبْقَى بَعْدَ مَا يَبْرَأُ . وقال الأصمعيُّ : الأَثَرُ بِالضَّمِّ مِنْ
الجُرْحِ وَغَيْرِهِ فِي الجَسَدِ يَبْرَأُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ . وقال شَمِيرٌ : يُقَالُ فِي هَذَا :
أَثَرُ وَأُثِرُ . والجمعُ آثَارُ ووجهُهُ إِثَارُ بكسر الألفِ قال : ولو قلتَ أُثُورُ
كنتَ مُصَيِّباً .

في المُحْكَمِ : الأَثَرُ : ماءُ الوجهِ ورَوْنَقُهُ وَقَدْ تَضَمَّ ثَاؤُهُمَا مِثْلَ عُسْرٍ وَعُسْرٍ
ورَوَى الوَجْهَيْنِ شَمِيرٌ والجمعُ آثَارُ . وأنشدَ ابنُ سَيِّدَةٍ :
" عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الأَثَرُ . وأوردَهُ الجوهريُّ هَكَذَا : بِيضٌ مَضَارِبُهَا
قال : وفي النَّاسِ مَنْ يَحْمِلُ هَذَا عَلَى الفِرْدِ .
الأَثَرُ : سِمَةٌ فِي بَاطِنِ خُفِّ البَعِيرِ يُقْتَتَفَى بِهَا أَثَرُهُ والجمعُ أُثُورُ . وقد
أَثَرَهُ يَأْثُرُهُ أَثَرًا أَثَرُهُ : حَزَّه